أحلام الشهداء

« بمناسبة اعياد النصر بالجمهورية العربية المتحدة »

وكان وجودهم عارا ..
يؤجج جوفنا نارا ، ويشعل عمرنا نارا
وكان رحيلهم حلما ، يداعب ثم احرارا
فينطلقون ثوارا ..
ويسقط منهم الابطال بين مذابح الغدر ..
وفوق مشانق الغدر ..
وملء عيونهم امل ..
وفوق شفاههم امل ..
ويجري الاحمر القاني ، هنا وهناك ينهل
ليصنع هاهنا نهرا ، ويرسم هاهنا لوحه
ويكتب في ضمير الخلد ، من تاريخنا صفحه

*

وفي ارض البطولات ..
تمطى الظالم العاتي ..
هنا ، في ارضنا الحره ..
ولاح الغدر ثعبانا ...
يشوه حبنا آنا ، ويزرع حقدنا آنا
ويغرس في ضلوع الناس اضغانا واضغانا
وقامت ثم احقاد ..
ولكن موكب الاحرار لم يأبه لما كادوا ..
فيمضي ركبه الظافر ..
يسطر بالدم العاطر ..
هنا في ارضنا قصه ..
ستبقى في الورى تروى ، كأجمل قصة قيلت ..

على زهران لاتبك ..
فما قد مات زهران ..
اخي ما مات زهران
ولا اخوانه ماتوا
ولا خالي الذي اردوه في الثوره ..
ولا دمنا الذي قد سال ، قد سالا ..
فقد شربته تربتنا لتنبت بعد ابطالا ..
يعود لارضنا فيهم شهيد مثل زهرانا
يعود اليوم فرحانا ..
مع الشهداء نشوانا ..
ليلقي جمعنا الظافر ..
يودع موكب الظلم ..
يردد لحنه الحلوا
ويرقص موكب الازهار في اعياده زهوا
فقد ولوا ، اجل ولوا ..
وكان وجودهم عارا ..

*

ولاح الافق مزدانا ..
بالاف من الافراح والاشواق والذكرى
والاف من الارواح ترقب موكبي الحرا
وجوه نحن نعرفها ..
تبارك ثم معجزة ، على ارضي على مصرا ..
فذلك عيدنا الاكبر ..
وتلك جحافل التتر ..
تغيب اليوم عن مصر
فيا جانكيز لا تحزن ، فتلك نهاية القصه
ونابليون لن يذكر ..
ولا الاسكندر الاكبر ..
وهو لاكو سننساه ..
فتلك بطولة اخرى ، رواها الدمع والدم
نماها الحقد والظلم ..
ولكن البطولات التي تحياه بطولة عصرنا الزاهر ..
بطولات صنعناها ، وتصنعها شعوب تعشق السلما ..
وتهوى الورد والحبا ..
وتفرد كفها قلبا ..
تحيي كل من يهوى حياة الحب والسلم
ويصنع للورى شيئا ، يحرك فيه امالا
تنور عصرنا الزاهر ..
وتبني عهدنا الناضر ..

*

فيا ينبوع احلامي ، ومنهل قلبي الظامي
تعالى نبتني بيتا ، هنا في موطني الحر
بلا خوف ، بلا قلق ، بلا رعب بلا ذعر
فتلك الارض نملكها ، وطفل سوف ننجبه
جميلا ، مثل زهرانا ..
سيحيا العمر فرحانا ..
ويملأ بيتنا حبا ، واشواقا ، والحانا
ولكن عندما يكبر ..
سيسمع هذه القصه ..
سنحكيها له يوما ..
ونذكر انهم ذهبوا ، وكان وجودهم عارا

عبد المنعم عواد يوسف